**د. ديفيد ترنر، إنجيل يوحنا، الجلسة الثانية،   
المقدمة، الجزء الثاني**

© 2024 ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة الثانية، مقدمة إلى إنجيل يوحنا، الجزء الثاني، شؤون تاريخية ونصيّة.

مرحبًا، لقد عدنا إلى إنجيل يوحنا مرة أخرى في الفيديو الثاني.

حاول فيديونا الأول تعريفك بالجوانب اللاهوتية والأدبية للإنجيل، والآن نعود لعمل فيديو تمهيدي ثانٍ، هذه المرة أكثر عن الأمور التاريخية، كيف حصلنا على إنجيل يوحنا، والإطار التاريخي للنص ، وكيف حصلنا عليه اليوم، النقد النصي أنواع الأشياء. لذا مرة أخرى، نحن نخوض في بركة جون ونحصل على بعض منها، لكن من الممكن أن نغرق فيها، حيث تصبح عميقة جدًا. لذا، نحن نحاول أن نقدم لك الأشياء التي تحتاج إلى التفكير فيها في هذا الإنجيل، لكننا بالكاد نتظاهر بأننا نغطي كل ما يجب أن يقال.

لذلك، فإننا نردد ما قاله يوحنا في نهاية الكتاب نفسه، وهو أن كل ما يجب أن يقال عن إنجيل يوحنا لا نستطيع أن نقوله وإلا امتلأ العالم كله بما ينبغي أن يقال عن إنجيل يوحنا. جون. لذلك، نحن نأخذ بضع قطرات من المحيط هنا اليوم ونأمل أن تكون مفيدة لك في حياتك وخدمتك. لذا، بينما نفكر في الإطار التاريخي ليوحنا وكل شيء، لا يسعني إلا أن أذكر هذا الكتاب الرائع الذي ألفه كريج بلومبيرج حول الموثوقية التاريخية لإنجيل يوحنا.

لقد استعرض كريج وتحدث عن مدى ارتباط يوحنا بالإطار التاريخي، وتحدث عن بعض المشكلات التاريخية للكتاب، لذلك كان مصدرًا شاملاً رائعًا للمسائل التاريخية وإنجيل يوحنا. لذا، فإن أول ما نريد مناقشته فيما يتعلق بالوضع التاريخي ليوحنا هو مسألة مؤلفه، ولمناقشة مؤلف يوحنا نتحدث عن الأدلة الداخلية والخارجية. تتعلق الأدلة الخارجية بما نعرفه عن إنجيل يوحنا من الأشخاص الذين تحدثوا عنه في الكنيسة الأولى.

الأدلة الداخلية هي في الأساس ما يشير إليه الكتاب نفسه حول هوية مؤلفه. لذا، نبدأ بالأدلة الخارجية ونلاحظ فقط أنه في الكنيسة الأولى، في وقت مبكر من القرن الثاني، تحدث أشخاص مثل إيريناوس، وكليمندس الإسكندري، وبابياس كما ورد في يوسابيوس الذي كتب خلال القرن الرابع، عن يوحنا والمسيح. عن تأليفه ومكانه وكيف أصبح. هذه الكتابات، وخاصة التعليق الذي أدلى به يوسابيوس حول بابياس، مثيرة للاهتمام لأنها عادة ما تربط يوحنا بمدينة أفسس في غرب آسيا الصغرى، وسنتحدث عن كيفية قيام يوحنا بتنفيذ نهاية حياته وخدمته هناك.

لكن عبارة بابياس مثيرة للاهتمام بشكل خاص لأنه لا يشير فقط إلى يوحنا التلميذ، بل إلى يوحنا الأكبر . وهكذا، لدينا بعض المشاكل التفسيرية مع بابياس الذي يحاول معرفة ما إذا كان يتحدث عن شخصين، يوحنا مختلفين، يوحنا التلميذ كفرد ويوحنا الأكبر كشخص آخر. لا ينظر الجميع إلى بابياس بهذه الطريقة.

من الممكن أنه يتحدث عن نفس الشخص فقط باستخدام هذين اللقبين المختلفين. ولكن إذا كنت تريد التعمق في هذا بشكل أكثر اكتمالًا، فهذا أمر يثير بعض الذعر في محاولة معرفة ما كان يشير إليه بابياس بالضبط فيما يتعلق بجون الأكبر. يبدو لي باعتباري متخصصًا غير يوحنا، ولكن شخصًا يعمل مع يوحنا لعدة سنوات إلى جانب الكثير من الأشياء الأخرى، أن إنجيل يوحنا مرتبط بالتأكيد على الأقل بشكل غير مباشر بيوحنا الرسول، تلميذ الرب. الاثني عشر.

وسواء كان هناك يوحنا الشيخ أو زملاء يوحنا الآخرين الذين شكلوا نواة ما يسمى بالمجتمع اليوحنا، أعتقد أننا نريد أن نقول أن التعليم في هذا الكتاب هو يسوع كما تم ترشيحه من خلال يوحنا، عضو الاثني عشر، التلميذ الأصلي. وهو الإنجيل بحسب ذلك التقليد، التقليد الذي جاء عن الرسول يوحنا، أحد الاثني عشر. ما يمكننا أن نتعلمه من الأدلة الداخلية هو في الأساس أن مؤلف هذا الإنجيل كان شاهد عيان، وهو أحد الاثني عشر، أحد أتباع يسوع الأصليين.

عندما يقول: "لقد رأينا مجده"، فإنه يؤكد أنه كان هناك بالفعل ورأى الأشياء التي يتحدث عنها. وبالطبع لدينا إشارات أخرى إلى التلميذ الحبيب في إنجيل يوحنا، والتلميذ الحبيب هو الذي كان الأقرب إلى يسوع والذي اتكأ كما يقول النص في يوحنا 13، واتكأ على صدر يسوع عند الأكل. . سنأخذ بعض الوقت لمحاولة فهم ما يعنيه ذلك في ترتيب الأرائك الرومانية القديمة الذي يسمى تريكلينيوم لاحقًا، ولكن من الواضح أن الأدلة الداخلية، سواء قبلتها أم لا، تؤكد أن الشخص الذي كتب هذا الكتاب كان شريك شخصي مقرب، وصديق حميم، ورفيق ليسوع.

إذن فإن ما لدينا في هذا الكتاب، كما انتهى الكتاب في الفصل 21، هو إشارة إلى هذا الشخص، التلميذ الحبيب، والتلميذ الحبيب يؤكد أننا نعلم أن شهادته حق. لم يقل أبدًا ما هو اسمه حقًا، لكنه قال، أنت تعلم أنني كنت هناك، وقد فعلت ذلك، ولذا فأنا أعرف ما أتحدث عنه. لذلك، نحن ننظر هنا إلى يوحنا 21، الآية 25.

لقد فعل يسوع أشياء أخرى كثيرة أيضًا. لو تم تدوين كل واحدة منها، أعتقد أنه حتى العالم كله لن يكون لديه مكان للكتب التي ينبغي كتابتها. لذا فهو يوضح تمامًا أنه كان جزءًا من خدمة يسوع المبكرة ويعرف ما يتحدث عنه.

وبما أنه لا يذكر اسمه، فلدينا ما أعتقد أنه يمكن أن نسميه شهادة غير مباشرة للتأليف، وليست شهادة محددة تذكر اسم المؤلف، ولكنها إشارة واسعة جدًا لشخص تم تعريفه بشكل غامض على أنه المؤلف. التلميذ الحبيب. ولذا ، ليس لدينا إخفاء كامل للهوية عندما يتعلق الأمر بمؤلف الكتاب. لدينا نوع من عدم الكشف عن هويته المؤهلة.

ومن خلال التقليد المبكر للكنيسة، فإن هذا الدليل غير المباشر إلى حد ما الموجود لدينا في الكتاب نفسه، من قبل أغلبية الكنيسة على الأقل، قد تم فهمه على أنه إشارة إلى التلميذ الحبيب على أنه يوحنا، وهو تلميذ، وعضو في الكنيسة. الأصلي 12. عندما نفكر في الجمهور المستهدف لإنجيل يوحنا، كان هناك جدل كبير في دراسات الإنجيل مؤخرًا حول ما إذا كان يوحنا قد كتب من أجل الإنجيل ككل، أو لجمهور أوسع أم أضيق. أعتقد أنه أصبح من الغضب في النصف الثاني من القرن العشرين في مجال دراسة إنجيل العهد الجديد من وجهة نظر النظام المعروف باسم نقد التنقيح، الاعتقاد بأن مؤلفي الأناجيل قاموا بتنقيح أو تحرير تقاليدهم التي كانت متاحة لهم. لهم بطريقة مصممة خصيصًا لتلبية احتياجات مجتمعاتهم.

إذن، إلى حد ما، أصبحت هذه المجتمعات المعنية هي التي تتحكم في كيفية فهمنا لمحتوى الإنجيل. لذا، فإن النظرية القائلة بأن محتوى الإنجيل كان مبنيًا على المجتمع أصبحت نوعًا من الحلقة المفرغة، وتحدث أشخاص مثل ريتشارد بالكومب، كما سنرى بعد قليل، ضد هذا النهج تجاه الأناجيل. لكن للحظة، دعونا نفكر في بعض الأفكار اليوم حول جمهور جون.

التقاليد القديمة، تلك التي ذكرناها للتو في الشريحة السابقة، تميل إلى وضع يوحنا في أفسس أو بالقرب منها، وقد تم تنفيذ نهاية خدمته هناك، لذلك تمت كتابة مواده للكنيسة في تلك المنطقة بالذات. بالطبع، تم تداوله على نطاق أوسع في الكنيسة بعد ذلك الوقت عندما كان مركزًا في الأصل هناك في أفسس.

لدى لويس مارتن وآخرون نظرية مفادها أن يوحنا كُتب للمسيحيين، وتحديدًا المسيحيين اليهود الذين كانوا يواجهون صعوبات في الحفاظ على شركتهم مع المعابد اليهودية في جميع أنحاء الشتات، بسبب ولائهم ليسوع، وتم طردهم من المجمع. لذلك، كان مارتن يرى أن نصوصًا مثل يوحنا 9، والتي تشير إلى الرجل الأعمى الذي شفاه يسوع، ونصوص مثل 12:42، والتي تشير إلى أولئك الذين آمنوا بيسوع لكنهم لم يعلنوا ذلك علنًا، لأنهم سيتم طردهم من المجمع إذا كان معروفًا، وفي 16، حيث حذر يسوع تلاميذه من أنهم سيضطهدون وأن اضطهادهم سيشمل طردهم من المجمع.

لذلك، اعتقد مارتن أن يوحنا كتب لهذه المجموعة من المسيحيين الذين كانوا مضطهدين بشكل أساسي بسبب إيمانهم بيسوع، الذي تم فصله من المعابد اليهودية في جميع أنحاء الجزء الغربي من آسيا الصغرى من العالم. وهناك تفكير حالي يخالف ذلك يستند إلى كتاب لريتشارد باوكهام بعنوان "الأناجيل لجميع المسيحيين"، وقد قام بوكهام بتحرير الكتاب وكتب الفصل الأول منه.

مقالته تسمى الأناجيل لجميع المسيحيين. يأخذ الكتاب اسمه من مقالته، وقد قال بالكوم إن فكرة أن الأناجيل كتبت لمجتمعات صغيرة جدًا، ومن ثم تصبح المجتمعات الصغيرة التي تم تنظيرها هي الأساس الكامل لتفسير الكتاب، هي فكرة حلقة مفرغة، وبالتالي يتم تأكيد الفرضية من خلال البيانات لأن البيانات تؤكد الفرضية، وهذا ما سمعته مؤخرًا يُسمى بالتحيز التأكيدي، وهو أنه إذا كان لديك نظرية حول شيء ما، فإنك تميل إلى الاعتقاد بأنه يمكنك ذلك أثبت ذلك بالأدلة لأنك تنظر إلى الأدلة بدقة من وجهة النظر لإثبات النظرية التي تطرحها. لذا، جمع باكهام بعض الأدلة في هذا الكتاب حول سبب كتابة الأناجيل الأربعة، وليس للخلية الفردية. مجموعات في هذه البلدة الصغيرة أو هذا المكان الصغير، أو فئة معينة من المسيحيين داخل الإمبراطورية الرومانية، ولكن هذه الأناجيل كتبت لجميع المسيحيين، وبالتالي فإن اختلافات الأناجيل لا تفسر بالاختلافات بين الجمهور، بل الاختلافات في يتم تفسير الأناجيل من خلال التأكيد الفردي للمؤلف الذي أراد أن يفعله.

لذلك، يكون التركيز أكثر على تقدير المؤلف الفردي لما تحتاجه الكنيسة ككل، وقد تمت كتابة الأناجيل بعد ذلك مع بعض الوعي بالمطبوعات الأخرى ولكنها لم تكن مكتوبة لجزء صغير من الجمهور، بل لجزء صغير من الجمهور. ما يعتقد المؤلف أن الكنيسة ككل تحتاج إلى سماعه. لذا، فهذا كتاب جيد حول هذا الموضوع ويحتوي على بعض المقالات الأخرى المثيرة للاهتمام أيضًا حول كيفية تداول الأدب القديم في الإمبراطورية الرومانية، وكيف كان من الممكن توزيع الأناجيل على نطاق واسع ليس فقط في منطقة صغيرة واحدة، ولكن في جميع أنحاء الإمبراطورية في عام وقت سريع إلى حد ما. لذا، فإن حجة بوكهام هي نوعًا ما نقيضًا لما كان يقوله مارتن وآخرون حول الجمهور الضيق لجون.

الشيء الوحيد الذي نلاحظه جميعًا هو أن إنجيل يوحنا هو إنجيل يهودي للغاية. وفيه سمات يهودية كثيرة. ربما نسمع بعض الناس يقولون إن يوحنا هو أكثر الأناجيل يهودية، ثم نسمع الناس يقولون: لا، متى هو أكثر الأناجيل يهودية.

لذا، لا أعرف كيف سنحل هذه الصعوبة. كلاهما لديه طريقته المختلفة في إظهار كيف أثرت اليهودية على يسوع، وكيف كان يسوع هو مسيح إسرائيل، ولا أعلم أننا بحاجة إلى مناقشة هذا السؤال بعد الآن. لكن من الواضح تمامًا أن هناك الكثير من السمات اليهودية في يوحنا، ويشير يوحنا باستمرار إلى العهد القديم عن طريق التلميحات أو الاقتباسات.

من الواضح أن مقدمة إنجيل يوحنا تربط يسوع بتكوين الإصحاح 1، وتربط بوضوح يسوع بموسى، وتربط بوضوح يوحنا المعمدان، سلف يسوع، بملاخي، وإشعياء الإصحاح 40. لذا، لدينا العديد من جذور العهد القديم في هذا الإنجيل والتي لا يمكن معارضته. ومن المحتمل أيضًا أن يوحنا كتب بعد ذلك بقليل، وهذا هو التقليد المتفق عليه، وأن يوحنا كتب ربما كملحق للأناجيل السينوبتيكية.

يبدو أن لدينا ليس فقط الفكرة التي قد تكون صحيحة من مجرد نوع من التخمين، ولكن من بيان حول كيفية بدء إنجيل يوحنا، والذي سنتحدث عنه بشكل أكمل قليلاً. لذلك، يعتقد معظم العلماء اليوم أن إنجيل يوحنا قد كتب في أواخر القرن الأول، ربما حوالي عام 90 الميلادي. البعض قد يؤرخها في وقت لاحق قليلا، هناك مدرسة فكرية، من بينهم جون روبنسون، الذي حاول القول بأن يوحنا كتب قبل 70 عاما.

تم تأريخ جون في وقت مبكر جدًا، ولم يتبعه الكثير من الناس في تلك المناقشة. لدينا نوع من النهاية إلى النهاية، وهي النقطة التي يجب أن يكون يوحنا قد كتب إليها بحلول هذا التاريخ، لأن لدينا أقدم وثيقة من زمن العهد الجديد كانت بتاريخ P52، عادةً حوالي عام 125 م. بعضها مؤرخ في وقت سابق، وبعضها مؤرخ في وقت لاحق قليلا، ولكن 125 أعتقد أنه تاريخ آمن إلى حد ما لذلك.

لذا، فمن الواضح جدًا إذن أن يوحنا قد كُتب وكان موجودًا قبل ذلك ببضعة عقود، وإلا لما كانت هناك مخطوطة منه تمت كتابتها في ذلك الوقت اللاحق. لذلك، بحلول منتصف القرن الثاني، كان يوحنا معروفًا جدًا. إذًا كيف نربط يوحنا بالأناجيل الإزائية؟ لذا، فإننا نطرح أسئلة هنا، كيف يختلف يوحنا كثيرًا عن الإزائيين، وكيف يشبههم يوحنا في بعض النواحي؟ إذًا، ما هي مجالات المحتوى المشترك بين يوحنا والإزائيين؟ ما هو مستوى اهتمامهم التاريخي؟ ما هو توجههم الجغرافي؟ وكيف يتم تنظيمها كأدب؟ كيف يروون القصة؟ وأخيرًا، كيف ننظر إلى تأكيداتهم اللاهوتية وكيف تختلف؟ لذا، سأعرض لك الآن شريحة لا أعتقد أنك ستتمكن من رؤيتها في الفيديو، ولكن أعتقد أنه سيكون لديك إمكانية الوصول إلى هذه المادة بطريقة ستتمكن من رؤيتها مطبوعة وتكون قادرًا على رؤية ذلك بشكل أفضل.

أعتذر عن ذلك، ولكن لا ينبغي أن يعيقك كثيرًا. لذلك، يمكن وضع بنية الأناجيل الأربعة في شكل مخطط مقارن. وعندما نفكر في الطريقة التي تم بها عرضهما، فمن الواضح أنهما يتحدثان عن خدمة يسوع العلنية وعن الآلام في أورشليم التي أدت إلى قيامة يسوع والأشياء التي حدثت بعد ذلك.

لذا، سواء كنا نتحدث عن مرقس، أو متى، أو لوقا، أو يوحنا، لدينا هذا الاهتمام المشترك بالخدمة الجليلية، والخدمة العامة، ووقت في أورشليم، بالإضافة إلى قيامة ما حدث بعد صلب يسوع. للوصول إلى جوهر الموضوع، هذه الشريحة التالية، والتي أعتقد أنك قادر على رؤيتها، مرة أخرى، راجع المواد المكتوبة الخاصة بك لرؤية الشريحة السابقة. ما نلاحظه حول هذا الأمر هو أن كلا من الأناجيل الإزائية ومتى ومرقس ولوقا، بالإضافة إلى يوحنا، لديهم الكثير ليقولوه عن الجليل والكثير ليقولوه عن أورشليم.

الفرق هو أنه في التقليد السينوبتيكي، يتم تقديم يسوع على أنه كان لديه خدمة في الجليل تؤدي إلى رحلة قرب نهاية خدمته إلى أورشليم، ثم لقاء التلاميذ مرة أخرى في الجليل بعد القيامة. ومع ذلك، في إنجيل يوحنا، الأمور مختلفة تمامًا. في إنجيل يوحنا، ينتقل يسوع من الجليل إلى أورشليم في وقت مبكر جدًا من الإصحاح الثاني، ثم يعود إلى الجليل، ثم يعود إلى أورشليم مرة أخرى، ذهابًا وإيابًا وذهابًا وإيابًا.

الأمور لا تتحرك بنفس الطريقة تمامًا. يسافر يسوع كثيرًا ذهابًا وإيابًا في إنجيل يوحنا. نلاحظ شيئًا واحدًا يبرز في هذا الأمر وهو مدهش للغاية، وهو أن الحدث الذي يضعه التقليد السينوبتيكي بالقرب من نهاية خدمة يسوع، عندما يصل إلى أورشليم، لديه حادثة الهيكل حيث قام بتطهير الصرافين.

وتقع هذه الحادثة في بداية إنجيل يوحنا. دار بين طلاب الأناجيل الكثير من المناقشات حول كيفية حدوث ذلك، وكيفية فهم متى حدث ذلك بالفعل. الإنجيليون الذين يعتقدون أن هذا قد حدث بالفعل يتبعون نهجين مختلفين في التعامل مع الأمر، إما معتقدين أن يسوع قد طهر الهيكل بالفعل مرتين.

أعتقد أن المزيد من الناس يعتقدون أنه فعل ذلك مرة واحدة فقط. من بينهم، قد يقول الأغلبية أن الأناجيل الإزائية تحافظ على الأصل التاريخي لها، وقد وضعها يوحنا في وقت مبكر من خدمة يسوع كنوع موضوعي وموضوعي لإظهار مشاكل يسوع مع القادة اليهود في وقت مبكر من خدمته، وعدم تأجيل تلك الحادثة إلى النهاية. هذه نقطة قابلة للنقاش.

نحن نتحدث في هذه المرحلة هنا فقط نحاول أن نفهم مسألة الكيفية التي يروي بها إنجيل يوحنا القصة، وليس الكثير عن الطريقة الدقيقة التي نحتاجها لفهم هذه المسألة بعينها. جوهر الأمر هو أن تركيز يوحنا على الجغرافيا يختلف تمامًا عن تركيز الإزائيين. في يوحنا، كان يسوع في أورشليم في وقت مبكر، ثم عاد إلى الجليل، ثم عاد إلى أورشليم، ثم عاد إلى الجليل، ثم عاد إلى أورشليم مرة أخرى، ثم أخيرًا أخذ استراحة قصيرة في شرق الأردن قبل أن يعود. لشفاء لعازر والحصول على ما نسميه في التقليد السينوبتيكي عادة الدخول المنتصر.

إذًا، ما هو مقدار يوحنا الموجود فعليًا في الإزائية؟ نسمع عادة أن 10% فقط من يوحنا موجود في التقليد السينوبتيكي. وهذا أمر محسوم إلى حد كبير ويتفق عليه الجميع. لذا، بعبارة أخرى، حوالي 170 فقط من إجمالي 778 آية في إنجيل يوحنا تحتوي على مادة تتداخل مع الإزائية.

نحن هنا لا نتحدث حتى عن اتفاق الصياغة الحرفية، ولكن فقط تداخل بمعنى أنها تغطي نفس النوع من المواد وتخبرك نفس القصة. لذا، إذا أردنا أن نتوقف هنا للحظة لنستعرض المواد التي تتداخل في يوحنا والإزائية. لذا، فإن شهادة يوحنا المعمدان ليسوع تختلف كثيرًا في يوحنا عما هي عليه في الإزائية، ولكن أعتقد أن جوهرها متشابه جدًا.

لذلك، في يوحنا 1: 19 إلى 28، لدينا إشارة إلى شهادة يوحنا ليسوع. لدينا مسألة تطهير يسوع للهيكل في وقت مبكر من يوحنا، وفي وقت لاحق في الأناجيل الإزائية، ولكنها مادة مشتركة. من المحتمل أن يكون شفاء ابن المسؤول هو نفس الحادث الموجود في يوحنا 4 كما نجده في الأناجيل الإزائية.

إن إطعام يسوع الجموع في الإصحاح السادس هو المعجزة الوحيدة التي تحدث في الأناجيل الأربعة. يسوع يمشي على الماء مباشرة بعد ذلك موجود أيضًا في متى ولوقا. من الواضح أن مؤامرة القادة اليهود لقتل يسوع موجودة في التقليد السينوبتيكي.

مسحة يسوع في بيت عنيا، ما نسميه الدخول المنتصر، أحد الشعانين، توقع يسوع لإنكار بطرس، خيانة يسوع واعتقاله، يسوع أمام رئيس الكهنة، إنكار بطرس ليسوع أثناء كل ما يحدث، ظهور يسوع أمام بيلاطس، بيلاطس الحكم على يسوع بالموت، وصلب يسوع وموته، كما هو واضح في جميع الأناجيل الأربعة، ودفنه، وقيامته، وظهوره للتلاميذ بعد القيامة. كل هذه الأشياء مشتركة. عفوا، لا بد لي من الحصول على مشروب.

لذا، فإن كل هذه المعلومات التي لاحظناها منذ قليل، والتي تتحرك عبرها بسرعة كبيرة، توضح لنا أنه على الرغم من أن يوحنا مختلف تمامًا، إلا أن هناك عددًا من الأشياء المشتركة بين يوحنا والتقليد السينوبتيكي. لقد كان هذا الأمر محل نقاش ومعروف حتى في العصور القديمة، فلدينا هذا الاقتباس الشهير من أكليمنضس الإسكندري من القرن الثاني، كتب عنه يوسابيوس في القرن الرابع، وترجمته هكذا، يوحنا أخيرًا، مدركًا أن الحقائق الخارجية لقد تم ذكرها في الأناجيل الإزائية، أضفت الكلمة الإزائية، وهي مرجعه، ومن الواضح أن هذا ليس المصطلح الذي استخدمه كليمندس، فقد تم عرض الحقائق الخارجية في الأناجيل، وقد حثه تلاميذه، وكان إلهيًا وبدافع من الروح كتب إنجيلًا روحيًا. تلعب الترجمة على المصطلح الخارجي والروحي للطرق التي يتم بها وصف الإنجيلين.

تحدثت اللغة الأصلية لكليمندس بشكل أساسي عن التمييز بين الأشياء الجسدية والهوائية، أي الأشياء الخارجية أو الخارجية مقابل الأشياء الداخلية أو الروحية. الكثير منا في التقليد الإنجيلي ليسوا راضين تمامًا عن كل التأويلات التي خرجت من الإسكندرية ومصر، مثل أوريجانوس وكليمندس وأمثالهما، ويميل الكثير منا إلى تفضيل النوع الأنطاكي من التفسير. تفسيرات لأشخاص مثل فم الذهب، لكنهم وضعوا أصابعهم على شيء هنا يجب على الجميع الاعتراف به، سواء أعجبك المصطلح أم لا. لذلك ربما لا ترغب في مقارنة يوحنا بالإزائية من خلال التحدث عن الفرق بين الجسدي، الخارجي، الجسدي، مقابل الباطني، الروحي.

ربما لا تعجبك طريقة التفكير هذه بشأن المصطلحات، ولكن هناك شيء هنا نحتاج إلى التفكير فيه وأخذه بعين الاعتبار، وهو أنه إذا كان هذا الإطار التاريخي صحيحًا، وأن يوحنا كان يكتب بالفعل كملحق للمقطع الإزائي ومن الواضح أنه لم يكن يريد تكرار هذا النوع من المنظور مرة أخرى. لذلك، من الواضح أن يوحنا كان أكثر انتقائية بكثير من التقليد الإيزائي في انتقاء أشياء محددة من حياة يسوع والأشخاص الذين التقى بهم من أجل الترويج لفكرة أن الناس بحاجة إلى رؤية آياته، والثقة به، والتوصل إلى ذلك. الحياة بالإيمان به. وهذا بالطبع سيكون أضيق من الأناجيل الإزائية، التي تركز أكثر على ملكوت الله والأشياء الأوسع، وتعليم يسوع.

لذلك، عندما ننظر إلى إنجيل يوحنا ونفكر فيه باعتباره الإنجيل الروحي، يبدو لي أننا نصطدم به على الفور، سواء أردنا استخدام كلمة روحي أم لا، بالطريقة التي يبدأ بها يوحنا بكلمة "روحي" المقدمة وتربط يسوع باعتباره الخالق في سفر التكوين. الطريقة التي يبدأ بها إنجيل يوحنا استخدام اللغة المجازية بطبيعتها. يجد نيقوديموس صعوبة في فهم ما يعنيه يسوع عندما يقول له أنه يحتاج إلى أن يولد من الماء والروح.

في وقت مبكر من الإصحاح الثاني، وحتى قبل نيقوديموس، تحدث يسوع عن دمار الهيكل، متحدثًا عن دمار جسده. عندما التقى يسوع بالمرأة عند البئر في يوحنا 4، قدم لها الماء الحي. إنها، بالطبع، لا تفهم تمامًا كيف يعمل ذلك حتى تشرح له ذلك بعناية أكبر.

لذا، فإن استخدام يوحنا للغة المجازية، واستخدامه للرموز، ومعانيه المزدوجة المقصودة التي يستخدمها، أعتقد أنها ربما كانت ما كان كليمندس يحاول الوصول إليه عندما تحدث عن يوحنا باعتباره الإنجيل الروحي. أعتقد أن هذا تعليق استفزازي للغاية، وهو تعليق يساعدنا على فهم ما يجري في إنجيل يوحنا ويساعدنا على شرح كيف يختلف يوحنا كثيرًا عن الإزائيين في نواحٍ عديدة. لذا، إذا انتقلنا إلى أحد الاختلافات، وهو المنطقة الجغرافية، وحاولنا فقط التعامل مع إنجيل يوحنا والجغرافيا، فإن الاختلاف الرئيسي هو أن يسوع يتحرك ذهابًا وإيابًا عدة مرات بين الجليل و الجليل. أورشليم في يوحنا، على عكس الطريقة التي يتم تقديمها بها في الأناجيل السينوبتيكية.

بالإضافة إلى ذلك، لدى يوحنا الكثير ليقوله عن الأعياد اليهودية المتنوعة التي يحضرها يسوع في إنجيله، وهذا يقوده بعد ذلك إلى إخبارنا عن غير قصد تقريبًا أن خدمة يسوع كانت مدتها ثلاث سنوات لأن هناك ثلاثة أعياد فصح مختلفة يحضرها يسوع في الإنجيل من جون. لم نكن لنعرف ذلك بمجرد قراءة التقليد السينوبتيكي. لذا، إذا كنت موجهًا نحو إسرائيل وفلسطين والطريقة التي يتم بها توزيع الأرض في المناطق، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فسنلاحظ سريعًا أن يسوع بالطبع من الجليل، ويقضي وقتًا في السامرة، والتي هي منطقة متوسطة بين الجليل ويهودا، وبالطبع شخصيات كثيرة في القدس.

بافتراض أنك على دراية بهذا التخطيط العام للأرض، فإننا نقلب الخريطة على جانبها ونتخذ اتجاهًا شرقيًا. أعتقد أن هذا التوجه ربما يكون أفضل في نواحٍ عديدة من خريطة الشمال والجنوب التي اعتاد عليها أولئك منا في العالم الغربي لأنني أعتقد أنها أكثر ارتباطًا بالطريقة الفعلية التي فكروا بها في ذلك الوقت، حيث كان البحر الأبيض المتوسط هو الحدود . إذن، لدينا بحر الجليل هنا في الشمال، بالنور والظل.

لست متأكدا من أنك تستطيع رؤيته. بحر الجليل، الكثير من يوحنا يحدث حول هذه المنطقة. لدينا وادي نهر الأردن، والذي تظهره لنا هذه الخريطة الطبوغرافية الجميلة على شكل صدع جيولوجي، يقودنا بعد ذلك إلى أدنى بقعة على وجه الأرض، البحر الميت، حوالي 1200 قدم، 1300 قدم تحت مستوى سطح البحر.

الناصرة، حيث ولد يسوع في التقليد السينوبتيكي والمذكورة أيضًا في يوحنا، تقع هنا في هذه المنطقة من الجليل، غرب بحر الجليل. القدس، بالطبع، هنا في الجنوب على سلسلة الجبال الرئيسية التي تصعد من وادي الأردن. من هذا المنظور، 2700 قدم أو نحو ذلك فوق مستوى سطح البحر، و1200-1300 قدم تحت مستوى سطح البحر هنا.

مسافة كبيرة جدًا هنا على بعد 15 ميلًا على بعد بضعة آلاف من الأقدام. هذه رحلة شديدة الانحدار. تخيل أنك تمشي عليه أو تركب حمارًا في تلك المنطقة.

لذلك، نحن نتحدث فقط عن حوالي 50 ميلاً أو نحو ذلك بين الناصرة والقدس. لذلك فإن أولئك منا الذين يعيشون في الغرب على الأقل، مع دول كبيرة إلى حد ما ومساحة كبيرة في العالم، يتأثرون لأول مرة عندما نذهب إلى إسرائيل بمدى صغر حجمها. بالتفكير أكثر في أورشليم، نجد أن أحداثًا مختلفة في إنجيل يوحنا تقع في أورشليم وما حولها، مثل شفاء يسوع للمفلوج عند بركة بيت حسدا، والتي ربما تكون هنا شمال الهيكل.

وتقع بركة سلوام هنا في الطرف الجنوبي من المدينة السفلى. جبل الهيكل هنا. قلعة أنطونيا، القلعة الرومانية، تقع هنا في الركن الشمالي الغربي للمعبد.

يعتقد الكثير من الناس أن العشاء الأخير ليسوع كان في العلية، وهو مكان يسمونه اليوم جبل صهيون، وهو ليس ما يسميه الكتاب المقدس جبل صهيون. جبل صهيون في الكتاب المقدس هو مدينة داود هنا جنوب الهيكل مباشرة. وفيما بعد أصبح جبل صهيون مطبقاً على التلة الغربية في هذه المنطقة.

جبل الزيتون هو الجبل الذي يقع شمال وجنوب المدينة تقريبًا إلى الشرق من المدينة القديمة. على الجانب الآخر من جبل الزيتون خارج الخريطة، على الأرجح حيث كانت بيت عنيا، حيث قضى يسوع بعض الوقت مع لعازر وعائلته. حديقة الجثسيماني، التي تقع تقليديًا شرق المعبد مباشرةً.

أعتقد أنه من الممكن إنشاء مكان ما هناك في العصور القديمة أيضًا. جدل كبير حول المكان الذي صلب فيه يسوع. لدينا اليوم القبر الذي اعتقد الجنرال جوردون أنه أنشأه، والذي يسمى جلجثة جوردون في مقبرة الحديقة، شمال باب العامود الحالية.

بينما في العصور القديمة، ربما كان سور المدينة موجودًا هنا. لذا، ربما لا تكون كنيسة القيامة مكانًا يستمتع به جميع البروتستانت. تاريخيًا، التقليد الخاص بكون هذا الموقع هو موقع دفن يسوع، هو أكثر صلابة من أي شيء متعلق بهذا الموقع هنا في ما يسمى بمقبرة الحديقة.

جزء آخر من تقليد يسوع في القدس هو مسألة طريق الآلام، شعاع الأحزان الذي بعد أن أدان بيلاطس يسوع، حيث ذهب إلى الصليب. إذا ذهبت إلى أورشليم اليوم، يمكنك المشي وإلقاء نظرة على محطات الصليب المختلفة التي تمت إضافتها تقليديًا منذ زمن العهد الجديد. ويأخذونك بشكل أساسي من منطقة قلعة أنطونيا في القدس، الركن الشمالي الغربي لجبل الهيكل القديم، غربًا وجنوبًا قليلاً إلى كنيسة القيامة.

تكمن الصعوبة في ذلك في أنه يفترض أن يسوع كان يُحاكم بالفعل في قلعة أنطونيا، في حين أنه في الواقع قد يكون من الأرجح أن محاكمة يسوع أمام بيلاطس كانت في قصر هيرودس، حيث بدا أن الحكام الرومان المؤقتين كانوا يتسكعون عندما وجاءوا إلى القدس، التي تقع إلى الجنوب مباشرة، وهي أطلالها اليوم، إلى الجنوب مباشرة من باب يافا الحالي إلى القدس. لذلك، يبدو لمعظم الناس اليوم على الأرجح أن الوقت الذي عاشه يسوع قبل بيلاطس كان في منطقة قصر هيرودس، وبالتالي فإن طريق الآلام، كما تريد تسميتها، ربما كانت رحلة إلى الشمال أكثر من كونها شيئًا آخر. جاء أساسًا إلى الغرب من قلعة أنطونيا إلى هناك. لذا، هنا حيث ينحرف تقليد الكنيسة الحالي إلى حد ما عما هو الأرجح تاريخيًا.

إذًا، جبل الهيكل هنا، والغرفة العلوية تقليديًا موجودة في هذه المنطقة، وحديقة الجثسيماني، بالحديث تقليديًا، هنا مع أشجار الزيتون، موقع صلب ودفن يسوع. حسنًا، هذا شيء لسنا متأكدين منه. من المحتمل أن يساعدنا التقليد فيما يتعلق بكنيسة القيامة أكثر من ما يتعلق بجلجثة جوردون.

فإذا انتقلنا من مجرد الأمور الجغرافية التاريخية إلى الأمور النصية، كيف حصلنا على إنجيل يوحنا؟ أقدم مخطوطة لدينا تقريبًا للعهد الجديد على الإطلاق، ناهيك عن إنجيل يوحنا، هي البردية 52. وهذه تسمى البردية 52 اليمنى. الشريحة التالية، ورق البردي 52 على الجانب الأيسر، تتعلق بالطريقة التي ترى بها الألياف الموجودة على الورقة أفقية.

وهذا يشبه الجزء الأمامي من الورقة، فمن الأسهل الكتابة على ورق البردي عندما تكون الألياف أفقية مقارنة عندما تكون عمودية. إذن، هذه قصاصة صغيرة تتعلق بيوحنا الأصحاح 18: الآيات 31 إلى 33. وهناك فقط أجزاء منها لا تزال متاحة.

الأجزاء التي تراها تحتها خط في الترجمة هنا هي الأجزاء التي لدينا كلمات يونانية فعلية لها في المخطوطة. فمثلاً القول الذي قاله اليهود له: لا يجوز لنا أن نقتل أحداً. هذه هي الكلمة "أي شخص" في اليونانية، oudena، وهي نوع من النفي المزدوج في اليونانية والتي لم يتم توفيرها في الترجمة الإنجليزية.

وهذا يعني في الواقع لا أحد باللغة اليونانية. إذًا، لدينا الحنة، بحيث تكون هذه هي الكلمة logos، word.

وبطبيعة الحال، اختفت بقية الكلمة الشعارات. لذا، قمنا بترتيب ذلك، وهذا كل ما لدينا في المخطوطة. لذلك، من المثير للاهتمام أن بعض الأشخاص يكرسون حياتهم لدراسة هذه الأنواع من الأشياء ويساعدوننا على فهم بقيتنا الذين ليسوا مخلصين لهذا التخصص المهم للغاية.

لست متأكدًا من مدى سهولة تحديد أن هذه القطعة الصغيرة تحتوي بالفعل على إنجيل يوحنا، ولكن من الواضح تمامًا أنها تحتوي على ذلك. هذا هو الجانب الخلفي لنفس القصاصة التي تحتوي على نفس المادة المجزأة، هذه المرة من يوحنا 18: 37 و 38. لاحظ أنه ليس لدينا سوى حرفين واحدين هنا من كلمة oudena مرة أخرى، ولا شيء من تعليق بيلاطس.

لا أجد أي خطأ في يسوع. لذا، بما أن مخطوطات العهد الجديد متاحة لنا، فلدينا مخطوطات أخرى أكثر اكتمالًا بكثير من حيث إنجيل يوحنا. هذا هو إنجيل يوحنا في البردية 66 من حوالي 200 من العصر الميلادي.

وأولئك الذين يستطيعون قراءة اللغة اليونانية يمكنهم أن يروا بوضوح هنا العنوان، Euangelion Kata Ioannine. ولدينا هنا بداية إنجيل يوحنا en arxe en o logos. هذا الجزء هنا هو الجزء من يوحنا الإصحاح 12.

لقد أعطى الذين آمنوا به، خروجاً، سلطاناً، تكنا ثيو، أبناء الله، جينثاي، أن يصيروا. الشيء الوحيد الذي فعلته المخطوطات القديمة والذي يبدو أننا لم نعد نفعل الكثير هو أنه كان لديها أسلوب مختصر مثير للاهتمام لكتابة الأسماء المقدسة، نومينا ساكرا. هذا هو الحرف الأول والأخير من صيغة المضاف إليه theou.

لذا، من أجل توفير المساحة ومن أجل تسليط الضوء على هذه الأسماء المقدسة، كانوا يأخذون الحرف الأول والأخير، في هذه الحالة ثيتا وإبسيلون، ويضعون شريطًا في الأعلى لإظهار أن هذا اسم مقدس، اسم خاص. وبالإضافة إلى ذلك، وفر مساحة صغيرة، ووفر القليل من ورق البردي في هذه العملية. اليوم نرمي الكثير من الورق، ولسوء الحظ، نملأ مدافن النفايات به.

في العصور القديمة كانت ثمينة للغاية. لننتقل بعد ذلك إلى الجيل التالي، كما أعتقد، من المخطوطات اليونانية للعهد الجديد. نحن الآن ننظر إلى المخطوطة الفاتيكانية، والتي ربما تكون متأخرة بحوالي 150 عامًا أو أكثر عن المخطوطة السابقة التي كنا ننظر إليها.

يمكنك معرفة أن الشخص الذي قام بهذه المخطوطة كان شخصًا لديه بعض أوقات الفراغ وبعض المهارة في مجال المساعي الفنية. إذن، هنا يبدأ إنجيل يوحنا. وهنا لدينا القليل من الزخرفة.

نفس الكلمات، en arxe en o logos. هكذا انتهى إنجيل يوحنا. أن العالم نفسه لا يمكن أن يحتوي على جميع الكتب التي يجب كتابتها، كاتا جوانين، وفقًا لجون، بالطريقة التي لدينا بها النهاية.

لذا، أصبح الناس الآن محترفين في نسخ المخطوطات، سواء كانوا رهبانًا أو كتبة أو أيًا كان، رهبانًا كاتبين، ويقومون بعمل أكثر زخرفةً في هذا الأمر. نتخطى فترة مخطوطات العهد الجديد بأكملها، والمعروفة بالفترة الصغيرة، حيث أصبحت المخطوطات أكثر زخرفةً، وأكثر دقة في التنفيذ، وننتقل إلى بداية عصر الطباعة، حوالي عام 1455، عندما تم اختراع آلة الطباعة. وصدر كتاب جوتنبرج المقدس، وهنا يبدأ إنجيل يوحنا بالكلمات، imprincipio eratverbum.

في البداية كانت الكلمة باللغة اللاتينية، وبالنظر إليها بعناية أكبر هنا، أقرب قليلاً إلى لقطة قريبة. ومن هنا مرة أخرى. Verbum Erat Apudei، كان الكلمة عند الله، et dei Erat Verbum، وكان الله الكلمة، 1455.

لذلك، حتى وقت الطباعة في ذلك الوقت، كانت مخطوطات العهد الجديد تُنسخ يدويًا، ولدينا آلاف عديدة منها لدرجة أنه يمكننا القول، أننا نشعر بالحرج من الغنى عندما نتحدث عن جميع الاختلافات المختلفة في المخطوطة. المخطوطات. هناك ثلاثة ربما هي الأكثر شهرة في إنجيل يوحنا، وربما أخرى يمكن إضافتها هنا، ولكن قد يكون من الحكمة بالنسبة لنا أن نتوقف لحظة لقضاء بعض الوقت في تقديم الأسئلة النصية المتعلقة بهذه المخطوطات. بادئ ذي بدء، في يوحنا الإصحاح 1 والآية 18، في نهاية المقدمة أو المقدمة لإنجيل يوحنا، لدينا العبارة المذهلة التي قيلت عن يسوع: الله لم يره أحد قط، الله الواحد والوحيد، الكلمة التالية في معظم الإصدارات هي الابن، والبعض الآخر سيكون له الله.

إذن، كيف تحب أن تقرأه؟ الله لم يره أحد قط إلا الله الواحد والوحيد، أم أنك تقرأ الابن الوحيد؟ دعونا نحاول ذلك في كلا الاتجاهين. الله لم يره أحد قط، لكن الابن الوحيد الذي هو نفسه الله والذي هو في علاقة وثيقة مع الآب، هو أعلنه. هذا من NIV.

ولكن إذا كنت تنظر إلى NIV، وبعض الطبعات ستعطيك بعض القراءات الهامشية مع المتغيرات النصية، فسوف تقول أنه لم يره أحد الله من قبل، ولكن الله الواحد والوحيد الذي هو نفسه الله وفي أقرب علاقة مع الآب. ، فقد عرفه. وعندما ننظر إلى الأدلة الخارجية لهذا السؤال، فإننا نقارنها أيضًا بالأدلة الداخلية. عندما يتعلق الأمر بالنقد النصي، فإن الأدلة الخارجية لها علاقة بتقليد المخطوطات.

وماذا تقول المخطوطات القديمة في هذا الصدد؟ وفي الواقع، لديهم كلا القراءتين. تحتوي بعض المخطوطات على كلمة uios، وبعضها يحتوي على كلمة theos هنا. في اليونانية، كلاهما عبارة عن كلمات مكونة من أربعة أحرف، Upsilon Iota Omicron Sigma مقابل Theta Epsilon Omicron Sigma.

إنهم يختصرون الأسماء بالشريط الموجود في الأعلى كما رأينا للتو في الشريحة السابقة. نحن نتحدث عن رسالتين هنا. في المخطوطة، كان من الممكن أن تقول إما Upsilon Sigma أو أنها ستقول Theta Sigma.

إذن، سؤالك يتعلق بحرف واحد باللغة اليونانية، سواء كان الحرف المعني أبسلون أو ثيتا. Uios أو Theos يختصر Upsilon Sigma أو Theta Sigma. فيما يتعلق بالأدلة الخارجية، فإن المخطوطات التي لدينا، الأقدم منها، عادةً ما تحتوي على عبارة "الله وحده"، وتحتوي على كلمة "ثاوس" هناك.

في المخطوطات الأحدث، على الرغم من وجود الكثير منها، تقرأ المخطوطات الصغيرة عادةً الابن بدلاً من الله. يثير نقاد النصوص أيضًا تساؤلات حول هذه القراءات ويحاولون فهم أي منها كان على الأرجح أصليًا من حيث ما يسمونه الأدلة الداخلية. سيكون السؤال هو: ما الذي كان جون سيكتبه على الأرجح؟ وإذا كان يوحنا قد كتب شيئًا واحدًا على الأرجح، فهل يفسر ذلك كيف حصلنا على هذه القراءات الأخرى؟ إذًا، هناك أمران، ما الذي كان من المرجح أن يكون مكتوبًا في ضوء ميوله إلى أماكن أخرى، وما هي القراءة التي تفسر بشكل أفضل أصل القراءات الأخرى؟ لذلك، نحن نعلم أن يوحنا استخدم مصطلح الزواج الأحادي، وهو واحد فقط.

بعض الترجمات تقول أنها ولدت فقط بكلمة "ابن" في نصوص مثل يوحنا 3: 16. وأعتقد في رسالة يوحنا الأولى أيضًا. ستكون هذه هي المرة الوحيدة التي تظهر فيها عبارة أحادية الزواج ثاووس، الإله الواحد والوحيد.

لذا، كما تقول، حسنًا، فمن المحتمل جدًا أنه كان سيكتب ابنًا وحيدًا. حسنًا، ربما بالتفكير في الأمر بهذه الطريقة، يكون هذا صحيحًا. ولكن من كان سيغير عمدًا الابن الوحيد إلى إله واحد فقط بما أن لدينا تعبير يوحنوسي شائع جدًا هنا؟ وفي هذا الصدد، فإن الله الواحد الأحد يشرح بشكل أفضل لماذا قد يقول شخص ما، حسنًا، هذا غريب بعض الشيء.

هذا غير معتاد. يجب أن يكون شخص ما قد أخطأ في النسخ. دعونا نغير كلمة ثيتا، حرف ثيتا، إلى إبسيلون حتى يكون لدينا ابن واحد فقط.

لذا، فإن الله الواحد والوحيد في هذا الصدد يشرح بشكل أفضل ظهور الابن الوحيد للقارئ إذا كان لدينا تغيير متعمد. ولكن هناك دائمًا احتمال أيضًا أن يكون ما حدث غير مقصود. ناسخ لا يعرف لغته اليونانية جيدًا أو كان، لا أعلم، ربما نصف نائم لأنهم تناولوا الكثير من الطعام على الغداء أو أي شيء كان من الممكن أن يفسد الأمر عن غير قصد ويكتب إبسيلون سيجما بدلاً من ثيتا سيجما أو والعكس صحيح.

والشيء الجميل في هذا هو أنه في كلتا الحالتين، كلاهما يتحدثان بطريقة عالية جدًا عن يسوع باعتباره ابن الله بطريقة تتناسب مع لاهوت يوحنا العالي. إذا قبلنا القراءة البديلة بأن النص يقول في الواقع الله الواحد الأحد، فربما ينبغي علينا وضع علامات الترقيم بشكل مختلف قليلاً أيضًا. لذلك، يمكننا أن نقرأ الآية، الله لم يره أحد قط، ولكن الله الوحيد، الذي هو نفسه الله والذي هو في علاقة وثيقة مع الآب، هو الذي أعلنه.

مهما كان رأيك في ذلك، فقط كن مدركًا أن هذا مجرد نقاش وجدال ويمكنك التعمق فيه أكثر في الأوقات المستقبلية. هناك نسخة نصية أخرى مثيرة للاهتمام في إنجيل يوحنا تظهر في يوحنا الإصحاح الخامس مع شفاء الرجل عند بركة بيت حسدا. من الواضح أنه كانت هناك فكرة سائدة في ذلك الوقت، أن ملاكًا كان نشطًا في تحريك مياه البركة وأنه عندما يتم تحريك البركة بهذه الطريقة، كان الماء يغلي أو كانت هناك أمواج أو أي شيء آخر، أن الأول الشخص الذي كان قادرًا على الدخول سوف يُشفى.

لذلك، عندما تقرأ رواية القصة، تقرأ شيئًا كهذا. وفي وقت لاحق، صعد يسوع إلى أورشليم لحضور أحد الأعياد اليهودية. ويوجد الآن في القدس بالقرب من باب الغنم بركة تسمى بالآرامية بيت حسدا، وهي محاطة بخمسة أروقة مغطاة.

هنا كان يكذب عدد كبير من المعاقين، العميان، والعرج، والمشلولين. في NIV الذي أقرأه وفي معظم الإصدارات الإنجليزية الحالية، سيتم الانتقال من هناك إلى الآية 5. الشخص الذي كان هناك كان معاقًا لمدة 38 عامًا. ولكن هناك قراءة أطول للمقطع الذي ستلاحظه في نسخة الملك جيمس التي تحتوي على بعض المواد الإضافية في الآية 4. هنا اعتاد عدد كبير من المعاقين على الكذب، العميان، والعرج، والمشلولين.

وهنا الجزء الإضافي. وانتظروا تحرك المياه. وكان ينزل من وقت لآخر ملاك الرب ويحرك المياه.

أول من يدخل إلى البركة بعد هذا الاضطراب سوف يُشفى من أي مرض كان يعاني منه. وكان هناك رجل مريض منذ 38 سنة، فلما رآه يسوع ملقى وعلم أنه على هذه الحالة زمانا طويلا، سأله: أتريد أن تبرأ؟ يا سيدي، قال المريض ليس لي من يساعدني في دخول البركة عندما يحرك الماء. بينما أحاول الدخول، يسبقني شخص ما.

لذا، السؤال هو ما إذا كانت مسألة تحريك الملاك للماء شيئًا كان حقيقيًا بالفعل وكان يحدث بالفعل، وما إذا كانت هذه مجرد أساطير شعبية، أو خرافة شعبية، أو فكرة كانت لدى الناس. ففي النهاية، إنهم يحاولون التمسك بأي أمل قد يكون لديهم في الشفاء. وكان لديهم هذا الرأي الشائع بأن الملائكة فعلوا هذا النوع من الأشياء.

لذلك، عندما ننظر إلى هذا النص، سواء كانت لدينا هذه القراءة الأطول مع التوسع في نهاية الآية 3 إلى الآية 4، مرة أخرى، من وجهة نظر الأدلة الخارجية، هناك عدد أقل من المخطوطات التي تحتوي على القراءة الأقصر التي لا تحتوي على " t ذكر الملاك الذي يحرك الماء أكثر من أن هناك مخطوطات فيها القراءة. لكن المخطوطات التي تحتوي على هذه القراءة ليست قديمة بنفس القدر. لذلك، لدينا عدد أقل من المخطوطات القديمة التي تحذف القراءة الأطول.

لدينا المزيد من المخطوطات، لكنها أحدث قليلاً، وهي تتضمن ذلك. عادةً ما يفضل علماء النصوص الشهادات الأقدم أو الأشياء الأخرى التي يتم أخذها في الاعتبار. من وجهة نظر الأدلة الداخلية، أعتقد أننا نريد أن نسأل أنفسنا السؤال، كيف يمكن لشيء بهذا الحجم، وهذه القطعة الكبيرة، والتي من حيث عدة كلمات هنا، مثل هذه القراءة بأكملها، أن تنتظر تحريك وكان الماء من وقت لآخر، وكان ملاك الرب ينزل ويحرك المياه.

أول من يدخل إلى البركة بعد كل اضطراب سوف يُشفى من أي مرض كان يعاني منه. شيء بهذا الحجم لم يكن من الممكن أن يسقط من النص عن غير قصد، ولا يمكن إضافته بطريقة غير مقصودة. لذلك نحن ننظر هنا إلى شيء كان واضحًا أنه مقصود تمامًا.

لذا، فيما يتعلق بالأدلة الداخلية، لا داعي للقلق بشأن كونه حادثًا. إنه مقصود إما أن نخرجه أو نضعه. هنا، أعتقد أننا نبدأ الآن في التفكير من حيث الأدلة الداخلية حول اللاهوت الكتابي كما نفهمه وكيف يستخدم الله الملائكة لتحقيق إرادته مع شعبه.

ففي النهاية، تخبرنا رسالة العبرانيين، أليسوا جميعهم أرواحًا خادمة مرسلة لخدمة أولئك الذين سيكونون ورثة الخلاص؟ لذا، مما نعرفه عن الطريقة التي يستخدم بها الله الملائكة في بقية الكتاب المقدس، هل يتوافق ما نقرأه هنا في يوحنا 5، الآية 4 في هذه القراءة الطويلة؟ هل يتناسب هذا مع ما يبدو أننا نعرفه عن شخصية الله وخطته للملائكة؟ أعتقد أن الجرام أطلق على الملائكة اسم عملاء الله السريين. لقد كانت تلك كلمة جيدة بالنسبة لهم، أليس كذلك؟ فهل كان هناك عميل سري إلهي يحرك الماء ثم يجلس ويراقب ليرى من يستطيع الدخول أولاً لشفاءهم؟ لا أعرف كيف تتصورون هذا الحدث، لكنه يصور لي تقريبًا مثل رسم لمونتي بايثون.

ربما لم تسمع عن فرقة الكوميديا البريطانية مونتي بايثون، لكنهم فعلوا الكثير من الأشياء السخيفة والمجنونة، ويبدو لي أن هذا شيء سيفعلونه تقريبًا. بصراحة، يجب أن أقول لك أنه للوهلة الأولى، لا يبدو لي أن هذه هي الطريقة التي يتعامل بها الله مع الملائكة في الكتاب المقدس. يبدو أن هذه ستكون في الواقع طريقة قاسية إلى حد ما يستخدمها الله، لتوسيع نطاق الشفاء فقط لشخص يمكنه بطريقة أو بأخرى أن يتمكن من التلاعب بنفسه في البركة.

كل ما تبقى من الفقراء والبائسين هناك الذين يحاولون الشفاء سيصابون بخيبة أمل لأنهم لم يتمكنوا من السقوط في البركة بالسرعة التي فعلها الشخص الآخر. لذا، بالنسبة لي، هذا لا يجتاز الاختبار الداخلي. لا يبدو لي أنه من وجهة نظر الأدلة الداخلية، فإن هذا هو حقًا ما أراد الله أن يُكتب في كلمته.

لذلك، من الممكن أن يكون هذا مجرد ملاحظة هامشية تمت إضافتها ووجدت طريقها لاحقًا. بعض الناسخين الذين كانوا يكتبونها كتبوا ملاحظة في الهامش مفادها أن هذا هو سبب انتظارهم. لقد كانت لديهم هذه الخرافة الشعبية.

هذا ما اعتقدوه، لكنني لا أعتقد أنني شخصيًا سأوافق على أن هذا هو في الأصل جزء من إنجيل يوحنا لأنه لا يجتاز اختبار الرائحة اللاهوتية بالنسبة لي. وقد تختلفون في هذا الصدد. نحن لا نحاول أن نكون دوغمائيين هنا، ولكننا نحاول أن نجعلك تفكر في هذه القضايا.

إذن، إليك مشكلة أخرى من المسائل النصية في إنجيل يوحنا والتي ستجد معلومات عنها عندما تدرس الفصل الخامس. ولعل أكبر مشكلة في يوحنا، قضية نصية، هي في يوحنا الإصحاح السابع، الآية الأخيرة في السابعة، ثم الآيات الـ 11 الأولى من الإصحاح الثامن. قصة المرأة التي أُخذت وهي تزني وأُحضرت إلى يسوع كذريعة لإزعاجه، لحمله على قول شيء مثير للجدل، لحمله على قول شيء ربما يخالف موسى، لحمله على ذلك في ورطة عميقة.

لذلك، يُطلق على يوحنا 7: 53 إلى 8: 11 غالبًا اسم "مقطع الزنا". هذه كلمة لاتينية تعني بيريكوب الزانية، ويمكنك حذف حرف الجر de، ووضعها في حالة المضاف إليه، الزنا. لديك نفس الشيء، المقطع المصور عن المرأة الزانية.

لذا، من وجهة نظر الشهادة الخارجية، مرة أخرى، الآية الثانية، نفس الآية الأولى، المخطوطات الأقدم لا تتضمن هذا الجزء، هذا القسم. تتضمنه العديد من المخطوطات، لكنها مخطوطات أحدث نسبيًا. تلك هي المخطوطات التي كانت متاحة للنسخة المعتمدة، نسخة الملك جيمس في ذلك الوقت، والتي كانت تسمى Texas Receptus.

لذا فإن تلك المخطوطات القليلة نسبيًا، والمتأخرة نسبيًا، كانت تحتوي على هذا، لذا فقد دخلت نفسها في نسخة الملك جيمس. إلا أن مشهد المنظار غير موجود في المخطوطات الأقدم المتوفرة في معظمها، لذلك يشكك كثير من العلماء في صحة القراءة من وجهة نظر الأدلة الخارجية. والشيء الآخر المتعلق بالأدلة الخارجية والمثير للاهتمام حول هذا المقطع هو أن بعض المخطوطات التي تحتوي عليه قد أدرجته في أماكن أخرى في إنجيل يوحنا.

وقد أدخلته بعض المخطوطات التي فيه في مواضع أخرى من إنجيل لوقا. وهذا، في بعض النواحي، هو نوع من المشهد العائم الذي يظهر في تقليد المخطوطات في ثلاثة أو أربعة أماكن مختلفة، بالإضافة إلى المكان الذي نجده فيه في معظم المخطوطات الموجودة هنا في يوحنا 7 ويوحنا 8. الشيء المتعلق بالمخطوطة من وجهة نظر الأدلة الخارجية هو أن العديد من المخطوطات التي تتضمنها تم ترميزها في الهوامش. وقد وضعوا في العصور القديمة مسلات على هامش قراءة متنازع عليها، وبعض المخطوطات التي فيها القراءة أدرجتها ولكن وضعت علامة عليها.

لذا، مثل القارئ الحذر هنا، قد لا تكون هذه هي الصفقة الحقيقية. من وجهة نظر الأدلة الداخلية، هناك العديد من الكلمات الفريدة هنا والتي تظهر هنا فقط في إنجيل يوحنا، وبعض الأشياء تمت صياغتها بطريقة تجعل الناس يعتقدون أنه ليس شيئًا قد كتبه المؤلف الأصلي ليوحنا بهذه الطريقة بالذات باستخدام هذه الكلمات المحددة. في رأيي، أهم شيء في المقطع، والذي يقودني إلى الاعتقاد بأنه لم يكن في الأصل جزءًا من إنجيل يوحنا، هو الطريقة التي يعيق بها القصة نوعًا ما.

إذا قرأت القصة من يوحنا 7 إلى يوحنا 8، فستجد أنها فترة مضطربة جدًا في خدمة يسوع. لقد جاء إلى أورشليم وكان هناك لحضور عيد العرش في خيمة الاجتماع، ولذلك فقد بدأ بالتدريس والناس يسيرون في كل اتجاه ويستجيبون له. يعتقد البعض أنه المسيح، والبعض الآخر لا، والبعض الآخر يعتقد أنه غير مؤهل لأنه ليس من بيت لحم، وهناك كل هذه الآراء المسيانية التي تتطاير عندما تقرأ القصة في يوحنا الإصحاح 7. لذلك، الإصحاح 7 يقود المتدينين يحاول القادة إلقاء القبض على يسوع حتى يتمكنوا من إحضاره وفحصه، لكن فريق الاعتقال الذي أرسلوه لم يعتقله تمامًا.

في الواقع، من الواضح أن الأشخاص الذين أُرسلوا لاعتقاله كانوا كذلك في جميع تعاليمه لدرجة أنهم لم يتمكنوا من تنفيذ الفعل. إذًا تبدأ هذه القصة في عام 745. فرجع حراس الهيكل إلى رؤساء الكهنة والفريسيين الذين سألوهم: لماذا لم تحضروه؟ أجاب الحراس: لم يتحدث أحد قط بالطريقة التي يتحدث بها هذا الرجل.

رد الفريسيون: تقصد أنه خدعك أيضًا. فهل آمن به أحد من رؤساء الفريسيين؟ لا، هؤلاء الغوغاء الذين لا يعرفون شيئاً عن القانون، عليهم لعنة.

والآن يظهر صديقنا نيقوديموس مرة أخرى في الساعة 7:50. فسأل نيقوديموس، الذي كان قد ذهب إلى يسوع سابقًا وكان واحدًا منهم ، هل يدين ناموسنا إنسانًا دون أن يسمعه أولًا ليعرف ماذا كان يفعل؟ فقالوا ألست أنت أيضا من الجليل؟ تمعنوا تجدوا أنه لا يقوم نبي من الجليل. والآن، إذا انتقلنا من ذلك مباشرةً إلى الإصحاح 8: 12، فإننا نعود إلى يسوع.

وتكلم يسوع مرة أخرى للشعب. فقال أنا هو نور العالم. ومن يتبعني فلا يمشي في الظلمة.

سيكون له نور الحياة. تحداه الفريسيون، 8 : 13، ها أنت تظهر كشاهد لنفسك، شهادتك ليست صحيحة. عندما تقرأ النص بهذه الطريقة من 7:52 حتى 8:12، يبدو أن النص منطقي.

ومع ذلك، عندما تقرأها متضمنة الآية 7: 53 إلى الإصحاح 8 الآية 11، يبدو أنها تتخبط ذهابًا وإيابًا بطريقة غريبة تمامًا. لذلك سيكون الأمر هكذا لو أدرجنا مشهد الزانية. نيقوديموس أدلى بتعليقه، ألا ينبغي لنا على الأقل، كما تعلم، معرفة ما كان يفعله قبل أن نتخذ قرارًا؟ فقالوا ألست أنت أيضا من الجليل؟ انظروا تجدوا أنه لا يأتي نبي من الجليل.

ثم ذهبوا جميعًا إلى بيوتهم، وأما يسوع فقد ذهب إلى جبل الزيتون. وفي الفجر ظهر مرة أخرى في باحات الهيكل. إذًا، هذا هو التحول المفاجئ البسيط من ذهابهم إلى المنزل، وذهاب يسوع إلى جبل الزيتون.

ثم يظهر مرة أخرى في اليوم التالي. يبدو الأمر كما لو أن أشياء كثيرة تحدث في وقت واحد ويبدو أن الوحدة الأدبية للنص قد تم تدميرها. الأمر مشابه في النهاية، لأن يسوع كان يتحدث إلى القادة عن المرأة وإلى المرأة عن القادة.

عندما تقرأ المقطع، كما تتذكر، كان يكتب على الأرض عدة مرات مختلفة. وقد أدلى بالملاحظة الحاسمة في الأصحاح 8، الآية 7، "من منكم بلا خطيئة فليرجمها أولاً بحجر". وبعد ذلك يكتب على الأرض مرة أخرى، ويبدأ الناس تدريجيًا بالتجول والمشي مبتعدين، بحيث لم يتبق سوى يسوع والمرأة.

إنهما الشخصان الوحيدان هناك، أما الآخرون فقد ذهبوا وفقًا للفصل 8، الآية 9. عند هذه النقطة، انتصب يسوع وقال للمرأة، أين هما؟ ألم يدينك أحد؟ تقول لا أحد يا سيدي. ثم يقول: "وأنا لا أدينك ، اذهب واترك حياة الخطية". الآية 12، عندما تكلم يسوع مرة أخرى إلى الشعب، أي شعب؟ لقد ابتعد الناس جميعًا، ولم يعد هناك أحد، فقط يسوع والمرأة.

لذا مرة أخرى، يبدو أن هناك قليلًا من التحول المفاجئ، ليس فقط من 752 إلى المحيط ولكن أيضًا عندما تنتقل من هذا المحيط إلى بقية الإنجيل من الإصحاح 8، الآية 11 إلى الإصحاح 8، الآية 12. ولهذا السبب، أعتقد أن الأدلة الخارجية والداخلية على حد سواء، خلصت إلى أن الأرقام من 753 إلى 811 لا تتناسب حقًا مع هذا الجزء من إنجيل يوحنا، ولم تكن في الأصل جزءًا من النص. لذا، في هذا الصدد، فهو مثل المقطع الذي نظرنا إليه للتو في الإصحاح 5، الآيات 3 و 4. ومع ذلك، فإن الدليل الداخلي بالمعنى الأوسع للتفكير حول كيفية توافق هذا مع تعاليم يسوع الأخرى مختلف تمامًا هنا في يوحنا 7 ويوحنا 7 و 4. 8 كما هو مذكور في الإصحاح 5. كثير من الناس عندما قرأوا يوحنا 7 و 8 وقرأوا قصة المرأة التي أُخذت وهي تزني، يستنتجون أن يسوع كان يبدو مثل نفسه هنا.

وهذا هو الشيء الذي يتوافق ويتناسب مع لاهوت يسوع كما نعرفه في أي مكان آخر في الكتاب المقدس. ليس شخصًا يتنازل عن الخطيئة، بل هو شخص يرحم الخطاة، وهو الشخص الأكثر قسوة في تصريحاته تجاه المتدينين، والزعماء الدينيين، ولكنه يميل إلى أن يكون لطيفًا ولطيفًا مع عامة الناس الذين يتم القبض عليهم. في الخطيئة، ولكن الذين هم على استعداد للابتعاد عنها. لذا، فإن كلمات يسوع الختامية هذه للمرأة، "كما أدانك أحد، لا أنا أيضًا. اذهبي الآن واتركي حياة الخطية" تبدو وكأنها مزيج مثالي، مزيج مثالي، طريقة مثالية لتحقيق التوازن العدالة والنعمة، هي الطريقة المثالية للحفاظ على مستوى عالٍ، ولكنها أيضًا تظهر الغفران لشخص يرغب في الابتعاد عن الخطيئة.

ولهذا السبب، ومن واقع وجود أدلة خارجية أن هذا المقطع موجود في كتب أخرى من العهد الجديد هنا وهناك وفي بعض المخطوطات القديمة، استنتج الكثيرون أن هذا المقطع كان في الأصل مرتبطًا بتقليد حقيقي من العهد القديم. أيام يسوع أن هذا حدث بالفعل. لذا، فإن هذا المقطع سيكون نصًا تم تداوله في جميع أنحاء الكنيسة الأولى جنبًا إلى جنب مع تقاليد يسوع الأخرى، ولم يجد نفسه أبدًا موطنًا له في الكتابات الأصلية للعهد الجديد، ولكنه في النهاية وجد نفسه في الجيل الثاني أو الثالث من الجيل الثاني أو الثالث من العهد الجديد. - نسخ مخطوطات العهد الجديد. ولهذا السبب، فمن المحتمل أن هذا يمثل الحقيقة من يسوع التاريخي، ولكن ليس شيئًا حدث أصلاً في إنجيل يوحنا.

لذلك، أولئك منكم الذين يستمعون إلى الفيديو الآن، ويشاهدون الفيديو مع عقيدة قوية جدًا عن سولا سكريبتورا، قد يشككون في أنه يجب عليك تعليم هذا المقطع في الكنيسة. أعتقد أنني سأكون أكثر اعتدالًا من ذلك قليلًا وأقوم بتدريس المقطع بنفس الطريقة، وفي نفس الوقت أدرك أنه لم يكن في الأصل في إنجيل يوحنا كما يمكننا أن نقول. وبهذا نختتم الفيديو الثاني عن إنجيل يوحنا ومقدمته.

تحدثنا في هذا الفيديو عن البيئة التاريخية ليوحنا، وكيف حصلنا عليها، وبعض السمات الجغرافية للكتاب، وكذلك الطريقة التي وصل بها الكتاب إلينا، وبعض المشاكل النصية. أتمنى أن تكون قد استمتعت به. سنراكم قريباً في الفصل الأول من يوحنا.

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة الثانية، مقدمة إلى إنجيل يوحنا، الجزء الثاني، شؤون تاريخية ونصيّة.